

رؤية استراتيجية للمدن الجديدة في المملكة العربية السعودية

د. عبدالعزيز بن ناصر الدوسري
رئيس قسم التخطيط العمراني - كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود

تنطلق فكرة هذه الرؤية الاستراتيجية للمدن الجديدة في المملكة العربية السعودية من النظرة الجديدة التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالتخطيط لنشر التنمية والمشاريع وفرص العمل على جميع مناطق المملكة وبأولوية خاصة للمناطق التي لم تتل نصيبها في الفترات الماضية وذلك تحقيقاً لمبدأ العدالة وتوزيع المنافع بين أرجاء الوطن والمواطنين.

وتتكون هذه الرؤية المقترحة من بعدين، الأول هو البعد القطاعي والثاني هو البعد المكاني، فلتحقيق البعد القطاعي لا بد من مشاركة جميع قطاعات التنمية المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والبيئية والأمنية بوضع استراتيجية التنمية الشاملة وللمدن الجديدة وذلك تحت مظلة عليا وكيان يتكون من أعلى المستويات لصانعي القرار التنموي بالدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وبتمثيل من الوزراء والجهات ذات الأرتباط بقطاعات التنمية ومن ممثلي القطاع الخاص والجامعات، ويمكن أن يكون هذا الكيان المقترح كمجلس أعلى للتخطيط التنموي، لرسم الخطط والاستراتيجيات الوطنية الشاملة للتنمية بجميع قطاعاتها المختلفة، ولمتابعة وتقييم التنفيذ من الوزارات والجهات التنفيذية المختصة، وجميع هذه الجهات تشارك في بلورة البعد الثاني وهو البعد المكاني للتنمية الشاملة لتوزيعها جغرافياً على جميع أرجاء البلاد حسب الاحتياجات وألويات التنمية والموارد والامكانيات المتاحة في كل منطقة وبشكل متكامل مع بقية المشاريع والمناطق الأخرى منعاً للازدواجية والتضارب والمنافسة الغير بناءة.

أخيراً .. لا بد وأن تراعي هذه الرؤية الاستراتيجية ما تتمتع به المملكة من موقع استراتيجي هام بين قارات العالم ومساحتها الشاسعة والمترامية الأطراف وكذلك الممرات البحرية والبرية المحيطة والمرتبطة معها على المستوى العالمي والقارئ والأقليمي والمحلي لإيجاد تنمية شاملة تتوزع على كامل الرقعة الجغرافية للمملكة شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً بناءً على ما تتمتع به كل منطقة من موارد وامكانيات تحقيقاً لمبدأ التنمية المتوازنة والمستدامة.